في الظالم اللهم الا ان تقرب اليهم لمصلحة غيره فذلك لا باس به
فقد روي ان نبيا من الانبيا كان ياخذ بركاب الملك يتالفه
بذلك لقضا حوايج الناس فقال ابن عطا لان يراى الرجل
سنين ليكسب جاها يعيش فيه مسلم مومن انجى له من ان
يخلص العمل لنجاة نفسه ولكن لا يصلح هذا الا لعبد اطلع
الله على باطنه ان لا رغبة له في شي من الجاه او المال ولو ان ملو
الارض وقفوا في خدمته ما طغى ولا استطال **وعلى
الجملة** فحركاتك باعضايك نعمة من نعم الله تعالى عليك
فشكرها استعمالها في الطاعة وان لا تحرك شيا تهلك في
معصية البتة

فصل واما القلب

فشكره دوام المراقبة وخوفك من الله تعالى فانه يراك والتفكر
في الملكوت وما خلق الله من شي قال صلى الله عليه وسلم تفكر
ساعة خير من عبادة سنة وحسن ظنك بالله وبالمسلمين
ورحمتك لجميع الخلق واضمارك الخير لهم وحفظه عن
الحسد والريا والكبر والعجب والحسد وهو اعظم من
الشح لان الشح هو البخل بما في يده على غيره **واما الحسود**
بخل بنعمة الله على غيره وان لم تحصل له قال صلى الله عليه
وسلم الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب
والريا هو طلب المنزلة في القلوب لينال به الجاه والحشمة
وذلك من الهوا المتبع وفيه هلك الاكثرون وقال
صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع

واعجاب

واعجاب المرء بنفسه وكل ما يرايي به في الدين فهو حرام قال
الغزالي بل هو من الكباير سوا كان في البدن كاظهار النحول
والحزن او بالهيئة كالاطراق او اللباس كلبس الخشن والمرقعات
او بالقول كتحسين اللفظ او بالعمل كتحسين الصلاة او بكثرة
الاصحاب ونحو ذلك فكله حرام بل قال الغزالي بل هو شرك وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يرايي بها فقد اشرك
ومن صام صوما يرايي به فقد اشرك **وقال بعضهم**
واما طلب المنزلة بغير عبادة فلا يحرم ما لم يكن فيه تلبيس
كما ينفق في الضيافات وعلى الاغنيا ليعتقد واسخاوته
ليعتقدوه الا ليعتقد واصلاحه وورعه وليس بحرام وكذا
طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعزاز الدين
ونصر المظلوم من جاير

واما العجب والكبر

فهو نظرك الى نفسك بعين الاستعظام والى غيرك بعين
الاحتقار والمتكبر هو الذي ان وعظ عنف وان وعظ
انف وان رد عليه كلامه استانف وقال صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من
خردل من كبر رواه مسلم **وقال حاتم الاصم** لا يخرج
المتكبر من الدنيا حتى يريه الله الهوان قال الغزالي
وكل من يرى نفسه خيرا من احد من خلق الله فهو متكبر فشغلك
يا اخي بخوف سو الخاتمة عن التكبر مع الشك اولى فرب

Copyright © King Saud University